International Academic Journal in Educational and Psychological Sciences
1(2)(2020)44-63

الرايه الدولية الالكترونية
INTERNATIONAL ELECTRONIC ALRRAYIH

المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية
١(٢)(٢٠٢٠) ٤٤-٦٣

فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

د.تهاني بنت خالد بن محمد الجبير

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وللإجابة على أسئلة البحث تم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، وبعد التحقق من صدق أداة البحث وثباتها طُبق المقياس على (٩٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط يمثلن عينة البحث، تم تقسيمهن على مجموعتين تجريبية وضابطة، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية توصل البحث إلى فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد أوصى البحث بتزويد المعلمات بالمهارات الضرورية التي تساعدهن على استخدام التعلم المدمج والتعرف على الصعوبات التي تعيق استخدام التعلم المدمج في المدارس.

الكلمات المفتاحية: التعلم المدمج، الدافعية نحو التعلم.

abstract

The aim of the current research is to study the effectiveness of using some of the integrated learning strategies in developing the motivation towards learning among

students of the second intermediate class. In order to answer the research questions, the experimental approach with semi-experimental design was used. The students of the second intermediate class represented the research sample, they were divided into two experimental and control groups, and after conducting statistical treatments the research resulted in the effectiveness of using some of the integrated learning strategies in developing the motivation for learning among the students of the second intermediate class. The research recommends that the teachers be provided with the necessary skills that help them use blended learning and identify the difficulties that hinder the use of blended learning in schools.

Keywords: blended learning, motivation towards learning.

المقدمة:

يسعى القائمين على التعليم والعاملين في الميدان التربوي على متابعة التطورات التقنية المختلفة التي أكدت على ضرورة التحديث والتطوير والاستفادة من التقنيات الحديثة والسعي نحو دمج التقنية بالتعليم بهدف الارتقاء بالعملية التعليمية والرفع من كفاءتها وتقديم طرق متنوعة في التعليم تتناسب مع الفروق الفردية بين المتعلمين.

ويُعد التعلم المدمج من الأساليب التعليمية الحديثة التي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية حيث يمكنه من التعلم وفق قدراته واستعداداته، وقد ظهر هذا المفهوم كتطور للتعلم الالكتروني ليجمع بينه وبين التعلم التقليدي للحصول على أقصى فاعلية ممكنة، وأشار زيتون (٢٠٠٥م، ص٢٥) أنه أحد صيغ التعليم أو التعلم التي يندمج فيها التعليم الالكتروني مع التعليم الصفي التقليدي في إطارٍ واحد، حيث توظَف أدوات التعليم الالكتروني سواءً المعتمد على الكمبيوتر أو المعتمدة على الشبكات في الدروس، مثل معامل الكمبيوتر والصفوف الذكية، ويلتقي المعلم مع المتعلم وجهًا لوجه معظم الأحيان.

ويتميز التعلم المدمج بأنه يدعم طرق التدريس التقليدية بالوسائط التقنية المختلفة، كما يساعد على تنمية وتحسين مهارات الاستقصاء والبحث لدى المتعلمين، بالإضافة إلى العمل على وجود المعلمين في الوقت المناسب للرد على

استفسارات المتعلمين سواءً كان ذلك من خلال شبكة الإنترنت أو في قاعات الدراسة الأمر الذي يمكنهم من التعبير عن أفكارهم والمشاركة الفعالة في المناقشات الصفية ومن ثم تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة (السيد، ٢٠١٦م، ص٣).

ويدعم التعلم المدمج تعامل المتعلم مع المعرفة بطريقة علمية منظمة تساعده على البناء المعرفي حيث أشار عبدالحميد وإسماعيل (٢٠١٢م، ص١٤٦) أنه كلما زادت قدرة المتعلم على تنظيم ذاته أثناء عملية التعلم زادت قدرته على تحديد أولويات تعلمه ومن ثم اختياره للاستراتيجيات التعليمية الملائمة مما يساعده على رفع مستوى أدائه وإنجازه العلمي.

ويرى السيد (٢٠١٦م، ص٤٩٤) أن بيئة التعلم المدمج بيئة مشوقة حيث تجمع بين مميزات وأدوات التعليم التقليدي والالكتروني في تقديم أنشطة متنوعة وجذابة للمتعلم، ويؤكد هنداوي وسعيد (٢٠١٠م، ص٤٣٢) أن هناك علاقة قوية بين الدافعية والتعلم فإذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، فإنها تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارات وغيرها من الأهداف التي تسعي لتحقيقها مثلها في ذلك مثل الذكاء والخبرة السابقة، ومن المعروف أن المتعلمون الذين يتمتعون بدافعية عالية نحو التعلم يكون تحصيلهم الدراسي أعلى كثيرًا من المتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية، وتلعب دوافع المتعلمين نحو التعلم دورًا كبيرًا في إنجاح العملية التعليمية ومن هنا تأتي ضرورة توجيه كل متعلم نحو الأداء الأفضل عن طريق اختبار ما يتناسب مع استعداداته وميوله من مصادر ومعلومات واستراتيجيات تعلم.

وقد أثبتت العديد من الدراسات فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تنمية التحصيل الدراسي ومهارات التفكير والدافعية للتعلم والاتجاه نحوه كدراسة (هنداوي وسعيد، ٢٠١٠م)، ودراسة (آمال أحمد، ٢٠١١م)، ودراسة (هيام أبو المجد، ٢٠١٢م)، ودراسة (الرقاص، ٢٠١٢م)، ودراسة (السيد، ٢٠١٦م)، ودراسة (المطيري، ٢٠١٦م)، ودراسة (العنزي وفرج ومبارز، ٢٠١٨م)، ودراسة (الديرشوي، ٢٠١٩م).

مشكلة البحث:

تُعد الدافعية للتعلم من أهم العوامل التي تؤثر على جودة التعلم وفاعليته حيث أشار الصرايرة (٢٠١٥م، ص٤) أن تدني مستوى الدافعية لدى المتعلمين يعرضهم للفشل الدراسي وهو من أكثر المشكلات التربوية التي تواجهها المؤسسات التعليمية، وعلى الرغم من ذلك إلا أن الدافعية للتعلم كما أشارت خديجة البعربي (٢٠١٦م، ص٨) لا تحتل المكانة اللائقة بها في الاهتمام والممارسة، كما أشارت دراسة عائشة الحوشاني (٢٠١٦م، ص٥)، ودراسة ديما الرمحي

(٢٠١٥م، ص٤)، ودراسة ندى الزواهرة (٢٠١٨م، ص٤) إلى ضعف الدافعية للتعلم لدى الطالبات، وأشارت العديد من الدراسات إلى أن استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة من أنجح الوسائل لمواجهة المشكلات التعليمية المختلفة كدراسة (لانا أحمد، ٢٠١٠م)، وأوصت دراسة (الدوسري والعجب والجزار، ٢٠١٧م) بتطوير استراتيجيات التدريس وتطويرها باستمرار بما يواكب التطورات العالمية والاتجاهات الحديثة القائمة على التعلم المدمج.

وبالتالي فإن مشكلة البحث تتحدد في السؤال التالي:

ما فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث للكشف عن فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

أهمية البحث:

١- الإفادة من التقنيات ودمجها في العملية التعليمية لمواكبة الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على أهمية الاستفادة منها.

٢- تنبع أهمية البحث من ارتباطه بأحد أهداف العملية التعليمية المتمثل بتنمية دافعية المتعلمات نحو التعلم.

٣- تحمل المتعلمات مسؤولية تعلمهن من خلال استخدام التعلم المدمج.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: وحدة التوعية الصحية بمقرر التربية الأسرية.

الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني المتوسط.

الحدود المكانية: مدينة الرياض – المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

مصطلحات البحث:

التعلم المدمج:

يعرفه زيتون (٢٠٠٥م، ص١٧٣) أنه: " أحد صيغ التعلم أو التعليم أو التدريب التي يندمج فيها التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي في إطار واحد حيث توظف أدوات التعلم الالكتروني سواءً المعتمدة على الشبكات أو على الكمبيوتر والتي تتم غالبًا في قاعات الدراسة المجهزة بإمكانيات الاتصال بالشبكات ويلتقي فيها المعلم مع طلابه في معظم الأحيان."

كما يعرفه شوملي (٢٠٠٧م، ص٥) أنه: " استخدام التقنية في التدريس دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد والحضور في غرفة الصف ويتم التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب وشبكات الإنترنت."

وتعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: أحد صور التعلم التي يدمج فيها التعلم الالكتروني مع التعلم الصفي الاعتيادي بهدف تحسين نواتج التعلم.

الدافعية للتعلم:

حالة أو رغبة داخلية تستثير سلوك المتعلم وتعمل على تنشيطه وبذله جهدًا متواصلاً حتى يتحقق التعلم (الصرايرة، ٢٠١٥م، ص٢).

وتعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها الجهد المبذول من المتعلمات للوصول إلى التعلم ويتم تقديره بالدرجة التي تحصل عليها المتعلمة في مقياس الدافعية للتعلم الذي تم تطبيقه.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التعلم المدمج:

طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة ويسمح بالانتقال من التعليم إلى التعلم ومن التمركز حول المعلم إلى التمركز حول المتعلم وذلك من خلال الدمج بين أشكال التعليم التقليدية وبين التعليم الالكتروني بأنماطه داخل قاعات الدراسة وخارجها (جيهان عبدالفتاح، ٢٠١٨م، ص١٥٢).

وترى رهام الصراف (٢٠١٧م، ص١٧) أن التعلم المدمج ليس طريقة عشوائية بل مخطط له تخطيطًا جيدًا ويجمع داخله عدة وسائل وأنشطة تعليمية وطرق تدريس ويقدم فرص عديدة ومتنوعة للتعلم من خلال إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية

ثرية هادفة غير محددة بزمان أو مكان تلبي حاجات المتعلم وتقوي مكانة المعلم وذلك لزيادة جودة التعليم والارتقاء بمخرجاته.

فوائد التعلم المدمج:

للتعلم المدمج عددًا من المميزات ذكرها كلٍ من (سلامة، ٢٠٠٥م) وسنق وريد (Singh& Reed, 2004) وجراهام (Graham, 2005) فيما يلي:

١) زيادة فاعلية التعلم Improving the Effectiveness of Learning: فالتعليم المدمج يساعد وبصورة كبيرة على زيادة فاعلية التعلم من خلال تحسين مخرجات التعليم.

٢) زيادة إمكانية الوصول للمعلومات Extending the Reach: من خلال التعلم المدمج يمكن للمتعلم توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة فيختار الوسيلة المناسبة لقدراته ومهاراته من بين العديد من الوسائل التقليدية والالكترونية.

٣) الملاءمة والمرونة Convenience and Flexibility: المرونة في الوقت ميزة للتعلم المدمج فهو يتيح الفرصة لتجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية.

٤) التفاعل الاجتماعي Social Interaction: التعلم المدمج له دور فعال في تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين أنفسهم لما له من أثر في تنمية الشعور الجماعي لديهم.

٥) تحقيق الأفضل من حيث التكلفة والوقت Optimizing Development Cost and Time: استخدام التقنية يقلل التكلفة ويعزز التعلم عن طريق استخدام حلول غير مكلفة من خلال استخدام أدوات التعلم الذاتي وتقليل المقاعد الدراسية واستخدام المعامل الافتراضية.

٦) تحقيق أفضل النتائج في مجال العمل Optimizing Business Results: ويظهر ذلك من خلال التجارب التي أكدت أن الموظفين الذين تم تدريبهم باستخدام استراتيجية التعلم المدمج كان أداؤهم للمهام أدق وأسرع من الموظفين الذين تم تدريبهم باستخدام التعلم الالكتروني أو التقليدي.

استراتيجيات التعلم المدمج:

هناك عدة استراتيجيات لتطبيق التعلم المدمج، فنجاح التعلم المدمج كما أشار الشيوخ (٢٠٠٧م، ص١٨٤) مرهون بتوظيف التقنية المناسبة للغرض المناسب إضافة للاهتمام بمراعاة تصميم المادة التعليمية وفق أسس ومعايير مناسبة ولمستوى الدمج المطلوب، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات ما ذكره زيتون (٢٠٠٥م، ص١٧٤-١٧٧) كالتالي:

١) يتم تعليم درس أو أكثر في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعلم الصفي المعتادة وتعليم درس آخر أو أكثر بأدوات التعلم الالكتروني، ويتم تقويم المتعلمين من خلال أساليب التقييم التقليدية أو الالكترونية.

٢) يتشارك التعلم الصفي والالكتروني تبادليًا في تعليم وتعلم الدرس الواحد إلا أن البداية تكون للتعلم الصفي يليه التعلم الالكتروني فضلاً عن تقييم المتعلمين ختامًا بأساليب التقييم التقليدية أو الالكترونية.

٣) يتشارك التعلم الصفي والالكتروني تبادليًا في تعليم وتعلم الدرس الواحد إلا أن البداية تكون للتعلم الالكتروني يليه التعلم الصفي فضلاً عن تقييم المتعلمين ختامًا بأساليب التقييم التقليدية أو الالكترونية.

٤) يتناوب التعلم الصفي والالكتروني أكثر من مرة في الدرس الواحد وليس مرة واحدة.

ويعتمد البحث الحالي على الاستراتيجية الأخيرة، وهي دمج التعلم وجهًا لوجه والتعلم الإلكتروني، وذلك بتنظيم لقاءات مباشرة وجهًا لوجه داخل حجرة الدراسة، مع استخدام أدوات التعلم الإلكتروني، ومصادر التعلم الإلكتروني كمصدر للمعلومات عبر الإنترنت، بالإضافة إلى بعض المصادر التقليدية الأخرى.

مفهوم الدافعية للتعلم:

تُعد الدافعية للتعلم أحد أهم الوسائل التي تُسهم في تعلم المتعلم حيث تساعد في زيادة انتباهه ومستوى اندماجه في الأنشطة التعليمية (ليما الشاطر، ٢٠١٨م، ص٢)، وأشارت نسيبة الصرايرة (٢٠١٨م، ص٦) أن الدافعية للتعلم تدفع سلوك المتعلم نحو الرغبة في الأداء الجيد وبذل المحاولات الجادة لتحقيق النجاح التعليمي.

وبالرجوع لعدد من الدراسات والأبحاث التربوية وجد أن هناك عدد من التعريفات للدافعية للتعلم منها تعريف أمل وساس (٢٠١٥م، ص١١) أن الدافعية للتعلم حالة تدفع الطالب للاهتمام والرغبة في التعلم والانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم، كما تعرفها صفاء يونس (٢٠١٨م، ص٩) أنها القوة الأهم لبذل الجهد والطاقة لتحقيق الهدف التعليمي.

كما تعرف الدافعية بأنها الشيء الذي يفسر التوجه للسلوك وأهميته فهي أهداف الأشخاص الذين اختاروا مواصلة العمل ومدى نشاطهم ورغبتهم في ذلك (كلير، ٢٠١٧م، ص٢٤)، ويتفق علي وحموك (٢٠١٤م، ص٢٤) مع ما سبق حيث يؤكدان أن دوافع المتعلم تؤثر في سلوكه وإدراكه وتعلمه وتفكيره وإبداعه.

ويعرفها الرويلي (٢٠١٥م، ص٣٤٣) بأنها حالة تغير في نشاط المتعلم تتميز بالاستثارة والسلوك الموجه نحو تحقيق هدف محدد.

وتعرفها ديما الرمحي (٢٠١٥م، ص٦) بأنها رغبة المتعلم ذاتيًا من الداخل في الانخراط في نشاطات تعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة.

ويمكن القول أن الدافعية للتعلم تتطلب ما يلي:

١. وجود رغبة وميل داخلي لدى المتعلم لبلوغ أهداف التعلم.

٢. وجود مجهودات وعمليات عقلية موجهة لأداء أنشطة أكاديمية.

٣. الاستمرار في تلك الأنشطة حتى تتحقق بحيث يؤدي إشباعها إلى الرضا الذاتي (الرفوع، ٢٠١٤م، ٢٠٨).

العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

- ضبط المتعلم (learner control): من خلال توفير الخيارات للمتعلم لإنجاز الواجبات الدراسية ومراعاة خلفية المتعلم ومهاراته وقدراته.
- المكافآت (rewards): وتستخدم عندما لا يكون لدى المتعلم الرغبة في تعلم موضوع معين ويتم ذلك باستخدام المكافآت البسيطة والفعالة بنفس الوقت.
- اهتمامات المتعلم (students interest): يمكن للمعلم أن يقرب المادة الدراسية لاهتمامات المتعلم من خلال بدء الدرس بمقدمة مشوقة ومحفزة وطرح أسئلة تثير التفكير.
- بنية الغرفة الصفية (classroom structure): يمكن للمعلم أن ينوع أساليب التعليم ويستخدم طرقًا مختلفة لتقييم مستوى المتعلمين وتجنب نقدهم علميًا أو اجتماعيًا أمام الآخرين.

- مبادرات المتعلم واعتماده على نفسه (self-efficancy and atribution): وذلك من خلال مشاركة المتعلم في وضع الأهداف وتشجيعه على الإسهام في وضع الخطط الدراسية والوسائل المطلوب اتباعها في العملية التعليمية (الرفوع، ٢٠١٤م، ص٢١٠).

الدراسات السابقة:

اهتمَّ العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول التعلم المدمج تنوَّعت أهدافها ونتائجها، نستعرضها فيما يلي:

دراسة (الديرشوي، ٢٠١٩م) هدفت هذه الدراسة لقياس أثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافيا حيث استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد اختبار لقياس التحصيل واستبقاء المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالب تم تقسيمهم على مجموعتين تجريبية وضابطة وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وأوصت الدراسة باستخدام التعلم المدمج في تدريس مقررات ومراحل دراسية أخرى.

أما دراسة (العنزي وفرج ومبارز، ٢٠١٨م) فقد هدفت لقياس أثر توظيف التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث تم استخدام المنهج شبه التجريبي، وإعداد مقياس لمهارات التفكير الناقد وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية وأوصت بتطوير مناهج الجغرافيا والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات.

وفي نفس الاتجاه هدفت دراسة (أبو شحادة وعفيفي والموجي وأحمد، ٢٠١٧م) لتنمية مهارات التفكير الاستقصائي والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف التاسع الأساسي حيث تم بناء برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج وإعداد مقياس لمهارات التفكير الاستقصائي ومقياس اتجاه نحو العلوم وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج المقترح وأوصت بتطوير مناهج العلوم بما يتواكب مع التطورات التقنية الحديثة.

أما دراسة (آمال أحمد، ٢٠١١م) والتي هدفت لقياس أثر استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحو التعلم المدمج وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت اختبار تحصيل ومقياس اتجاه وأظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح المجموعة

التجريبية وأوصت الدراسة بضرورة استخدام طرق حديثة تتماشى مع طبيعة العصر وتدمج بين التعلم التقليدي والتعلم الالكتروني.

وهدفت دراسة (سرايا،٢٠١١م) للتعرف على فاعلية استخدام نموذج بيتشيانو للتعلم الإلكتروني المدمج في تنمية بعض مهارات التعامل مع البصريات التعليمية والدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الشبه تجريبي وأعد اختبار لمهارات التعامل مع البصريات التعليمية ومقياس الدافعية للإنجاز وأظهرت النتائج فاعلية النموذج وأوصت باعتماد النظم والنماذج الفاعلة في التعلم المدمج كنموذج بيتشيانو.

علاقة البحث بالأدبيات:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المتغير المستقل حيث يسعى البحث إلى التعرف على فاعلية التعلم المدمج، كما تتفق معها في المنهج البحثي المستخدم (المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي)، كذلك استخدمت الدراسة الحالية مقياس الدافعية للتعلم كأداة بحث وتتفق في ذلك مع دراسة (سرايا، ٢٠١١م) كما تتفق معها في المتغير التابع، واستهدفت دراسة (أبو شحادة وعفيفي والموجي وأحمد، ٢٠١٧م) طالبات المرحلة المتوسطة وهذا يتفق مع مجتمع الدراسة الحالية، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد بعض استراتيجيات التعلم المدمج التي سيتم اعتمادها.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي.

مجتمع البحث:

جميع طالبات الصف الثاني المتوسط بمدارس منطقة الرياض خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (١٤٤٠-١٤٤١هـ).

عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، من طالبات الصف الثاني المتوسط في مدينة الرياض، تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية متعددة المراحل، وقد بلغ عدد كل من المجموعتين (٩٠) طالبة، بواقع (٤٥) طالبة لكل مجموعة.

أداة البحث:

تم اعتماد مقياس الدافعية للتعلم الذي أعده الدكتور أحمد سعد مع بعض التعديلات بما يتوافق مع خصائص البحث وعينته، وتكون المقياس من (١٤) عبارة.

كما تم تحديد استراتيجيات التعلم المدمج التي سيتم اعتمادها وهي كالتالي:

١) فصول تقليدية.

٢) فصول افتراضية.

٣) توجيه وإرشاد تقليدي.

٤) فيديو تفاعلي.

٥) بريد الكتروني.

٦) رسائل الكترونية.

٧) عروض بوربوينت تفاعلية.

٨) الرحلات المعرفية (Web Quest).

٩) فصول جوجل (Google Classroom).

صدق المقياس:

بالرغم من صدق المقياس تم في هذا البحث التحقق من صدقه بعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديل بعض العبارات وفقًا لآرائهم ومقترحاتهم، كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود مقياس الدافعية للتعلم، بالدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما يوضحها جدول رقم (١):

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بنود مقياس الدافعية للتعلم بالدرجة الكلية للمقياس

(العينة الاستطلاعية: ن= ٤٠) (* دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١)

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٥٠٤٥	٨	٠.١٣٩٠
٢	**٠.٦٠٩٣	٩	**٠.٥٦١٩
٣	*٠.٣٥٧٤	١٠	**٠.٤٦١٠
٤	**٠.٦٥٧٣	١١	**٠.٤٠٣٥
٥	**٠.٦٧٥٣	١٢	*٠.٣٤١٤
٦	**٠.٤٤٤٢	١٣	*٠.٣٤١٤
٧	**٠.٥٧٣٧	١٤	**٠.٥٧٠٨

ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام معادلة ألفاكرونباخ ويتضح من الجدول رقم (٢) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (٢)

معاملات ثبات مقياس الدافعية للتعلم

(العينة الاستطلاعية: ن= ٤٠)

المتغير	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الثبات الكلي لمقياس الدافعية للتعلم	**١٤**	**٠.٧٣**

التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة:

للتحقق من تكافؤ المجموعتين: (التجريبية والضابطة)، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٣)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للتعلم

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
التجريبية	٤٨	٧١.٥٨	١٦.١٧	١.٢٦	٠.٢١٠	غير دالة
الضابطة	٤٥	٦٧.٤٦	١٥.١٩			

* تم تحويل المتوسط ليصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة (ت) غير دالة، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في درجات التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للتعلم، وبذلك تكون الباحثة تحققت من تكافؤ مجموعتي الدراسة: (التجريبية والضابطة)، في مقياس الدافعية للتعلم قبل البدء في استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج مع طالبات المجموعة التجريبية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١) معامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى الاتساق الداخلي للمقياس.

٢) معادلة ألفاكرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة استجابات أفراد العينة.

٤) مربع إيتا للتحقق من فاعلية البرنامج.

نتائج البحث:

للتعرف على فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط تم اتباع الخطوات التالية:

أولاً: حساب الفروق بين مجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم:

للتعرف على الفروق بين المجموعتين: (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لمقياس الدافعية للتعلم، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٤)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية

ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية للتعلم

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق	مربع ايتا
التجريبية	٤٨	٨٣.٣٣	١١.٩١	٣.١٥	٠.٠٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	٠.١٠
الضابطة	٤٥	٧٢.٧٠	١٩.٤٦				

* تم تحويل المتوسط ليصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول رقم (٥٤) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في نتائج القياس البعدي لمقياس الدافعية للتعلم، وكانت تلك الفروق لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وكذلك يتضح من الجدول أن حجم الأثر (مربع آيتا) قد بلغت (٠.١٠)، وهذا يعني أنه (١٠%) من التباين الكلي للفروق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في نتائج القياس البعدي لاختبار الدافعية للتعلم يعود لتأثير استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج.

ثانيًا: حساب الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية للتعلم للمجموعة التجريبية:

للتعرف على الفروق بين التطبيقين: (القبلي والبعدي) لمقياس الدافعية للتعلم، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مترابطتين (غير مستقلتين)، وذلك للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الدافعية للتعلم، والجدول التالي يبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (٥)

اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسط التطبيق القبلي

ومتوسط التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مقياس الدافعية للتعلم

القياس	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
قبلي	٧١.٥٨	١٦.١٧	٤.٣١	٠.٠٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
بعدي	٨٣.٣٣	١١.٩١			

* تم تحويل المتوسط ليصبح من ١٠٠ درجة

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠.٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط التطبيق القبلي ومتوسط التطبيق البعدي لطالبات المجموعة التجريبية في درجات مقياس الدافعية للتعلم، وكانت تلك الفروق لصالح التطبيق البعدي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (آمال أحمد، ٢٠١١م) ودراسة (سرايا،٢٠١١م) التي أثبتت فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية الدافعية للتعلم، وتعزو الباحثة هذه النتيجة لما توفره استراتيجيات التعلم المدمج من خيارات متعددة تتناسب مع الفروق الفردية لدى الطالبات، كما أشارت لذلك رهام الصراف (٢٠١٧م، ص١٧) أن التعلم المدمج يجمع داخله عدة وسائل وأنشطة تعليمية وطرق تدريس ويقدم فرص عديدة ومتنوعة للتعلم من خلال إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية ثرية هادفة غير محددة بزمان أو مكان تلبي حاجات المتعلم.

كما ترى الباحثة أن استراتيجيات التعلم المدمج توفر الخيارات للمتعلم لإنجاز الواجبات الدراسية وتراعي خلفية المتعلم ومهاراته وقدراته، كما أن التقنية تُشكل جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للطالبات وبالتالي فإن استخدام هذه الاستراتيجيات يتناسب مع اهتماماتهن، وكذلك فمشاركة الطالبات في جميع مراحل الدرس كانت كبيرة جدًا وبالتالي ساعدت في دفع الملل أثناء عملية التعلم وزاد من دافعيتهن؛ بالإضافة إلى أن استراتيجيات التعلم المدمج التي تم استخدامها كانت جاذبة للمرحلة العمرية للطالبات.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن التوصية بما يلي:

١- تزويد المعلمات بالمهارات الضرورية التي تساعدهن على استخدام التعلم المدمج.

٢- عقد ورش تدريبية للمعلمات لتوضيح مميزات استخدام استراتيجيات التعلم المدمج وأثرها الإيجابي على المتعلمات.

٣- التعرف على الصعوبات التي تعيق استخدام التعلم المدمج في المدارس.

٤- توفير البنية التحتية اللازمة للتعلم المدمج من معامل وبرمجيات وأجهزة حاسب آلي.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية:

١- فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم المدمج في تنمية التحصيل والاتجاه نحو التعلم لدى الطالبات.

٢- برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات معلمات التربية الأسرية على استخدام استراتيجيات التعلم المدمج.

٣- مدى ممارسة معلمات التربية الأسرية لاستراتيجيات التعلم المدمج واتجاهاتهن نحوها.

المراجع:

١. أبو المجد، هيام. (٢٠١٢م). أثر برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو استخدام المستحدثات التكنولوجية لدى طالبات الاقتصاد المنزلي بكلية التربية بعفيف، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٦ (٣)، ص٢٠٨-٢٥٤.

٢. أحمد، آمال. (٢٠١١م). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للتربية العلمية، ١٤ (٣)، ص١٧٣-٢١٢.

٣. الدوسري، نوف؛ العجب، محمد وعبداللطيف الجزار. (٢٠١٧م). أثر التعلم المدمج على تنمية الاتجاه نحو الرياضيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٧)، ص٣٤٧-٣٧٨.

٤. الديرشوي، عبدالمهيمن. (٢٠١٩م). أثر استراتيجية التعلم المدمج على التحصيل الدراسي واستبقاء المعلومات لدى طالبات الصف الحادي عشر الأدبي في مادة الجغرافيا بمركز محافظة دهوك/ العراق، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٦، ٢٧١-٢٨٦.

٥. الرقاص، خالد. (٢٠١٢م). أثر التعلم الإلكتروني المدمج في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية الداخلية للتعلم وتحسين مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، ١٧ (١)، ص١٥٩-٢٠١.

٦. السيد، سليمان. (٢٠١٦م). أثر اختلاف نمط التعلم المدمج على تنمية التحصيل ومهارات التفاعل الالكتروني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب تقنيات التعليم بكلية التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ٣٣، ٤٢٦-٥١١.

٧. السيد، عماد. (٢٠١٦م). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر الحاسب الآلي على تنمية بعض مهارات برنامج البوربوينت لدى طالبات الدبلوم العام شعبة مواد صناعية واتجاهاتهن نحوه، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٧ (١٠٦)، ص١-٥٦.

٨. عبدالفتاح، جيهان. (٢٠١٨م). برنامج قائم على التعلم المدمج في التربية الإسلامية لتنمية القيم الخلقية اللازمة لطلبة المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٩ (١١٦)، ص١٢١-١٨٤.

٩. العنزي، عبيد؛ فرج، إلهام ومنال مبارز. (٢٠١٨م). أثر توظيف التعلم المدمج في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (٥)، ص٩٥-١١٢.

١٠.هنداوي، أسامة، سعيد، أحمد. (٢٠١٠م). أثر اختلاف مستوى دمج مصادر التعلم المستخدمة في التعلم المدمج على التحصيل والدافعية للتعلم، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ١٤٤ (٢)، ص٤١٧-٤٥٤.

١١.المطيري، سلطان. (٢٠١٦م). أثر استخدام التعليم المدمج في تنمية الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود: دراسة تجريبية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٥ (٥)، ص١٢٦-١٤٢.

١٢.أحمد، لانا. (٢٠١٠م). فاعلية استخدام التعلم المدمج في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة العلوم في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، عمان، الأردن.

١٣.الصراف، رهام. (٢٠١٧م). فاعلية التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات التدريس لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ٦٨ (٤)، ص١-٧٧.

١٤.أبو شحادة، كفاية؛ أحمد، أميمة؛ عفيفي، يسرى؛ الموجي، أماني. (٢٠١٧م). فاعلية برنامج مقترح في العلوم قائم على التعلم المدمج في تنمية التفكير الاستقصائي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨١، ص٧٩-١٢٤.

١٥.سرايا، عادل. (٢٠١١م). فاعلية استخدام نموذج بيتشيانو للتعلم الإلكتروني المدمج في تنمية بعض مهارات التعامل مع البصريات التعليمية والدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، مجلة تكنولوجيا التعليم، ٢١ (٢)، ص٣-٤٢.

١٦.الشيوخ، غسان. (٢٠٠٨م). معوقات استخدام التعلم المدمج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات إعداد المعلمين والمعلمات بالدمام في المملكة العربية السعودية، مجلة الكلمة، ١٥ (٦٠)، ص١٧٩-١٨٦.

١٧.الصرايرة، شادي. (٢٠١٥م). دافعية التعلم الأكاديمي وعلاقته بالتحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

١٨.وساس، أمل. (٢٠١٥م). فاعلية نموذج زاهويك في اكتساب مهارتي الاستماع والمحادثة في ضوء الدافعية نحو تعلم اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية.

١٩.البعربي، خديجة. (٢٠١٦م). مدى استخدام أساليب إثارة الدافعية للتعلم من قبل معلمي التربية الإسلامية للتعليم الأساسي في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.

٢٠.الشاطر، ليما. (٢٠١٨م). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية ميكلاند في الإنجاز على الذكاء الانفعالي والدافعية الداخلية للتعلم لدى طلبة الصف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.

٢١.الصرايرة، نسيبة. (٢٠١٨م). فاعلية مدونة تعليمية الكترونية على التحصيل والدافعية لتعلم الفيزياء لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في لواء المرار الجنوبي، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

٢٢.يونس، صفاء. (٢٠١٨م). أثر تدريس مادة التربية الاجتماعية والوطنية باستخدام التقنيات الحديثة على التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلبة الصف الخامس الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية.

٢٣.الحوشاني، عائشة. (٢٠١٦م). أثر استخدام برنامج بريزي في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة الإنجليزية، رسالة ماجستير، جامعة القصيم.

٢٤.الرويلي، عابد. (٢٠١٥م). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم باللعب في تدريس الرياضيات على مستوى الدافعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المعاقين فكريًا، المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر: تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين، ص٣٣٧-٣٧٢.

٢٥.الزواهرة، ندى. (٢٠١٨م). أثر حوسبة مادة التربية الفنية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي ودافعيتهم للتعلم، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية.

٢٦.الرمحي، ديما. (٢٠١٥م). أثر استخدام الحاسوب في تدريس اللغة الإنجليزية في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي وتحسين دافعيتهن نحو التعلم، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

٢٧.كلير، جون. (٢٠١٧م). تصميم الدافعية للتعلم والأداء نموذج آركس، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٢٨.الرفوع، محمد. (٢٠١٥م). الدافعية نماذج وتطبيقات، دار المسيرة، عمان.

٢٩.زيتون، حسن. (٢٠٠٥م). رؤية جديدة في التعليم (التعلم الالكتروني)، الرياض، الدار الصولتية للتربية.

٣٠.سلامة، عبدالحافظ. (٢٠٠٥م). تطبيقات الحاسوب في التعليم، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع.

٣١.شوملي، قشطندي. (نيسان، ٢٠٠٧م). الأنماط الحديثة في التعليم العالي التعليم الالكتروني متعدد الوسائط أو التعلم المتمازج، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي، جامعة الجنان، لبنان.

32. Singh, H.,& Reed, C.(2004). A White Paper: Achieving Success with Blended Learning,from: http://www.centra.com/download/whitepapers/blendedlearning.pdf..

33. Graham, C. (2005).Blended learning systems: Definition, current trends, and future direction, Handbook of blended learning: Global perspectives, local designs (pp.3-21). San Francisco, CA: Pfeiffer publishing.